"فعالية استخدام مداخل متعددة في تدريس أنشطة إثرائية
على إكساب القدرات الابتكارية لدى أطفال الروضة"

((مشروع بحثي))

إعداد
أ. د. علاء إبراهيم زايد
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة دمنهور

للنشر في:
المؤتمر العلمي الدولي الثاني
كلية رياض الأطفال – جامعة دمنهور

مقدمة:

يساعد التعرف على الطفل الموهوب في بدء حياته على نموه الفعلي والجسمي والحركي والاجتماعي والانفعالي واللغوي وتكيفه الشخصي، وتذكر ليتا هو لينجورث Leta H. Llingworth (383, 2004): أن الطفل ذو الذكاء العالي في حاجة كبيرة أثناء سنوات الحضانة إلى منهج إضافي (أو ما يُعرف باسم الأنشطة الإثرائية) وأن المشكلات الشخصية للطفل إنما ترجع في أساسها لمرحلة الطفولة المبكرة.

والابتكار أو الأصالة هي الصفة المميزة لعمل الطفل الموهوب، فالتحصيل الابتكاري الظاهر لصاحبه في معظم الأحيان مستوى مرتفع من القدرة العقلية وله مؤشرات تدل على التميز العقلي بما يدركه الطفل من علاقات بين الأشياء في ملاحظاته الدقيقة والتي قد لا يدركها الآخرون (عبدالفتاح غنيمه ٢٠٠١ ، ١٨٣).

ولكي يقوم الطفل بعمل يتصف بالابتكار يجب أن نغذي دوافعه التي تؤدي به إلى الابتكار وننمي موهبته، ولذا نجد أن طرق التدريس التقليدية لم تعد مناسبة لأطفال هذا العصر في القرن الحادي والعشرين أمام تحديات العولمة والتكنولوجيا المتطورة، ولم يعد الحفظ والتلقين أسلوباً مناسباً لأطفال هذا العصر.

وقد ظهرت استراتيجيات ومداخل متعددة حديثة تناسب الأطفال الذين نسعى بهم نحو الابتكار، إلا أنها لا زالت في مرحلة ظل التدريس.

وتنوعت القدرات الابتكارية في تعريفها (علاء زايد: ٢١٠٧، ٢) فيري شتاين Stain أن الإبداع عملية ينتج عنها عمل جديد يقبله المجتمع. بينما يري فردريك بارتلت F. Partelt أن الإبداع يعني الإنحراف بالتفكير عن الاتجاه الأصلي بحيث يسمح لشيء ما بأن يؤدي إلى شيء آخر مبتكر. ويؤكد سيمبسون Sympesson على أن المبادرة التي يبديها الطفل بقدرته عن الانشقاق عن التسلسل العادي في التفكير إلى تفكير مخالف كلية يمثل قدرات إبداعية. أما فوكس Fox فيرى أن ممارسة القدرة على حل المشكلات بطرق أصيلة مفيدة هي من علامات القدرة الابتكارية.

وقد اشتملت التعريفات السابقة على:

- الأصالة : فالابتكار عملية ميلاد شيء جديد وهذا يعني توليد أفكار جديدة من أفكار قديمة.
- الفائدة والقبول الاجتماعي: فالابتكار لابد أن يكون ذو فائدة للآخرين.
- تفاعل الطفل مع البيئة: فيكون على وعي عميق ببيئته التي يعيش فيها؛ فالإنتاج المبتكر نتيجة تفاعل بين وحدوية الطفل وبيئته.
- توصيل الإنتاج المبتكر للآخرين: فقد يكون الإبداع كامنًا والطفل الذي تكون لديه قدرة إبداعية كامنة ولا تصل إلى الواقع فلا يمكن اعتباره مبدعاً بأية معايير.

ومنذ قرن أو أكثر ظهر الاهتمام بعملية الابتكار وضرورة تنميتها عند المتعلمين بدءاً من مرحلة الطفولة، وقد أكد والاس Wallas بأن عملية الابتكار تمر بمراحل متباينة وهي (حلمي المليجي: ١٩٨٤، ١١٣):

أ – الإعداد Preparation: وتتضمن البحث الدقيق للمشكلة.

ب – الكمون Incubation: وتتضمن تمثيلاً عقليًا شعوريًا ولا شعوريًا وامتصاصًا لكل المعلومات المكتسبة الملائمة.

ج- الإشراقIllumination : وتتضمن شرارة الإبداع أي اللحظة التي تولد فيها الفكرة الجديدة.

د – التحقيق Verification: وتتضمن الاختبار التجريبي للفكرة المبتكرة.

ويؤكد والاس Wallas أن المراحل الأربعة السابقة لا تحدث إلا إذا أثارت الطفل مشكلة ما؛ أوما يترتب على ذلك من محاولات لإيجاد الحل.

ويرى كراتشفيلد Crutchfield أن "الكمون" ربما يقود – دون أن يفطن الطفل – إلى رموز جديدة أكثر فائدة مستمدة من البيئة كما يسمح لنمو التمثيل الذهني Ideation بينما يكون الفرد منغمساً في نشاط آخر.

وقد تبين من إحدى تجارب كراتشفيلد أن أداء الطفل في عمل سابق ربما يسهل الاستبصار في عمل لاحق، حتى لو كان لا يفطن للارتباط بينهما.

ويرى هاريس Harris أن عملية الإبداع تتكون من ستة خطوات هي (حلمي المليجي: ١٩٨٤ ١١٤):

أ – وجود الحاجة إلى حل مشكلة. ب – جمع المعلومات.

ج – التفكير في المشكلة. د – تخيل الحلول.

هـ - تحقيق الحلول، أي إثباتها تجريبياً. و – تنفيذ الأفكار.

ويقرر هاريس أن الفرق بين العمليات العقلية عند العباقرة وعند الناس العاديين هي السرعة التي ينتقلون بها من الخطوة (أ) إلى الخطوة (د)، وتوصل فوكس إلى أن عملية الابتكار هي : "عملية تفكير موجهة عامة نحو هدف خاص هو حل المشكلة، وبلوغ الذروة في توليف الأفكار التي تحل أو تقدم حل المشكلة.

وقد حدد جيلفورد Gelford محتويات عملية الابتكار في الشكل التالي (علاء زايد: ٢٠١٧) :

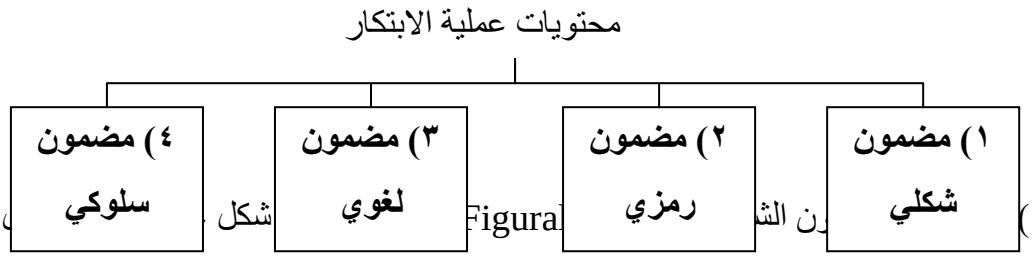

١) المضمون الشكلي Figural content: هي المعلومات في شكل أشكال صور.

٢) المضمون الرمزي Symbolic content: هي المعلومات في شكل إشارات أو علامات signs وهي ليس لها دلالة بذاتها ومثال ذلك الحروف والأعداد والمعلومات الموسيقية.

٣) المضمون اللغوي Semantic content: وهي معلومات في شكل معاني وتكون ذات صلة بالتفكير اللفظي.

٤) مضمون سلوكي Behavioral Content: هي معلومات غير لفظية تقوم على التفاعل بين الشخص ومجموعة آخرين وخاصة عندما يكون الإدراك لاتجاهات أو احتياجات خاصة.

ولكي نحقق إبداعات لدى الطفل لابد من إكسابه الدافعية لذلك؛ فالإبداع منذ بدايته محكوم بانفعالات المبدع؛ فالتفكير الإبداعي أشبه ما يكون بطاقة معينة تكسب قوتها من مصدرين أساسيين هما : انفعلات المبدع، وإرادته.

ويذكر أسبورن Asborn أن عملية تشريح المخ قد كشفت عن وجود منطقة معينة تسمى بالمنطقة الصامتة بشكل يؤثر على التفكير الإبداعي.

إنفعالية

((شكل يوضح العلاقة بين المنطقة الصامتة والمهاد البصري للمخ))

وقد ظهرت دراسات عديدة لتنمية قدرات التفكير الابتكاري وخاصة في مستويات (الطلاقة، المرونة، الأصالة) ومنها دراسة جيهان أبو ضيف (٢٠٠١) حيث هدفت الدراسة إلى تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى أطفال المرحلة الابتدائية وأعدت لذلك برنامجاً تعليميًا أثبت فاعليته في تنمية تلك القدرات.

بينما هدفت دراسة ألن وألبرت Alane & Albert (2002) إلى تقييم مدى فاعلية استخدام طريقة التدريس بالاستقصاء في مادة العلوم على تنمية الابتكار لدى أطفال المرحلة الابتدائية (الصفين الرابع والخامس) وأكدت نتائج الدراسة فاعلية هذه الطريقة في تنمية الابتكار لدى العينة التجريبية لأطفال الصف الخامس الابتدائي، بينما لم تثبت فاعليتها لدى أطفال الصف الرابع الابتدائي.

كما قام إنسنوك ورادنر Ensnok & Rudener بدراسة تأثير استراتيجيات توجيه الأسئلة على تنمية التفكير الابتكاري لأطفال المرحلة الابتدائية (للصفين الرابع والخامس بولاية أريزونا بالولايات المتحدة الأمريكية) وأثبتت النتائج نجاح هذه الاستراتيجية في تنمية قدرات الطلاقة والمرونة والأصالة لدى عينة الدراسة.

وتشابهت دراسة جالوب ومارجريت Gallop & Margeret (2003) مع دراسة آلن وألبرت (2002) السابقة في استخدامها لطريقة الاستقصاء في تنمية وتحسين الابتكار لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

وهدفت دراسة صفاء أحمد (٢٠٠٣) إلى التعرف على أثر التعلم بالاكتشاف على التفكير الابتكاري وتحصيل المفاهيم العلمية لدى الأطفال (من سن ٥-٧ سنوات) وأثبتت هذه الطريقة فاعليتها في تنمية التفكير الابتكاري وتحصيل المفاهيم العلمية لدى الأطفال عينة الدراسة.

وأيضاً في مجال استخدام طرائق تدريس لتنمية التفكير الابتكاري فقد هدفت دراسة ماري وكيلي ووليم Marre, Kelly & William (2003) إلى تحديد تأثير جلسات العصف الذهني على التفكير الابتكاري لدى أطفال الفئة العمرية من (٩-١٥ سنة)؛ وأثبتت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية في تنمية التفكير الابتكاري؛ كما أكدت دراسة منى عبدالمقصود (٢٠٠٥) فعالية نوادي العلوم المطورة في تنمية الابتكار لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

ورغم كل ما سبق فإن الاهتمام بإكساب القدرات الابتكارية للأطفال من قبل معلمات الروضة يكاد يكون منعدم فالأنشطة التي تقدم للأطفال يكون التركيز فيها على مهارات حركية أو لفظية أو سلوكية من خلال التكرار للمهارة دون تنشيط العقل أو الاهتمام بالأعمال الابتكارية.

ومن خلال دراسة استطلاعية أجراها الباحث على عدد من روضات الأطفال بدمنهور تبين من خلال عملية الملاحظة المقصودة:

١- ترك الأطفال يزاولون أنشطة حرة دون متابعتهم.

٢- يقوم الأطفال في النشاط الفني بتلوين أشكال لنباتات أو طيور أو حيوانات أو أشخاص دون تصحيح النشاط أو توجيه الأطفال من قبل المعلمة.

٣- النشاط الحركي يتم في حجرة دراسية مساحتها ٤×٤ متر بما لا يسمح من حرية الحركة.

٤- لا يوجد نشاط مكتبي حيث المكتبة مهملة ليس بها معلومات إثرائية للأطفال.

٥- النشاط الموسيقي قاصر على آلات قديمة تستخدم الطبلة والبونجز والأكسيليفون فقط.

وهذا يؤكد على ضرورة تزويد الأطفال في مرحلتهم المبكرة بأنشطة إثرائية تساعد على تنمية القدرات الابتكارية لديهم.

ومن ثم كان الدافع لفكرة استخدام مداخل متعددة لإكساب الأطفال القدرات الابتكارية، ومن ذلك:

أ – المدخل القصصي. ب – مدخل الألعاب التعليمية. ج – المدخل التخيلي.

ويُعرف ضياء الرحمن فخر الدين (٢٠١٧ – ١٣) المدخل القصصي بأنه: "مجموعة إجراءات تدريسية محددة تتمثل في صياغة موضوع الدرس (أو النشاط القصصي) في شكل حكاية تتميز بالقدرة على جذب الانتباه وإثارة الخيال متضمنًا أغراضًا علمية وقيمية ولغوية وترويجية بما يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة".

ويُعتبر المدخل القصصي فعالاً في تنشيط خيال المتعلم وبخاصة عند عرض القصة في هيئة مشكلة تثير التفكير مما يدفع للابتكار، فالخيال الذي تتضمنه القصة، يعد عملية كيميائية تفاعلية تحدث داخل العقل تعمل على استثارته وتنشيط قدراته وهو ما يعد أساسًا للإبداع (نجفة الجزار، والي عبدالرحمن ٢٠٠٣ - ١٣٢).

ويعمل المدخل القصصي على إيقاظ خيال الأطفال وهو أمر ضروري ومستحب يمكن من خلاله إكساب وتنمية الابتكار لديهم، كما أن المدخل القصصي يساعد في علاج بعض المشكلات الاجتماعية التي تثير التفكير وتحفزه (علاء زايد: ٢٠١٨ – ٢٣١).

وقد أثبتت دراسة سهير الصرايرة (٢٠٠٧) فاعلية المدخل القصصي في تدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) في اختبار مهارات التفكير

الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية وخاصة في أبعاد (الطلاقة / الأصالة/ المرونة/ التنظيم / التركيب) ولم تظهر فروق في نتائج الاختبار بين الجنسين.

كما أكدت دراسة أحمد الصليلي (٢٠١٢) على دور مادة التربية الفنية باستخدام القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتخيل الفني بدولة الكويت لتلاميذ الصف الثامن المتوسط بمحافظة الجهراء وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإبداعي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

كما يُعد مدخل الألعاب التعليمية أحد المداخل الحديثة التي تهتم بنشاط الطفل وإيجابيته وتنمية شخصيته؛ حيث يصبح الطفل مشاركًا في الموقف التعليمي.

وقد اهتم بياجيه Piajjee بتقسيم النمو المعرفي عند الطفل (علاء زايد : ٢٠١٨، ١١٤) إلى :

- المرحلة الحسية الحركية. - مرحلة ما قبل العمليات.
- مرحلة التفكير العياني. - مرحلة التفكير المجرد.

وقد قام بياجيه بمطابقة هذه المراحل بمراحل اللعب عند الأطفال وقسمها إلى:

- اللعب الوظيفي Functional Play.
- اللعب الرمزي Symbolic play.
- اللعب وفقاً لقواعد محددة Games with Rules.
- اللعب البنائي Constructivist play.

وأكد على أن أكثر مراحل اللعب في تنمية الابتكار هي مرحلة اللعب البنائي، وتنوعت الأفكار حول الألعاب التعليمية المناسبة للأطفال؛ ومن ذلك لعبة "الرواد الأوائل في السكك الحديدية" وتنسب هذه اللعبة إلى ركس ويلفورد Rex Waleford في الولايات المتحدة الأمركية (أحمد اللقاني، فارعة حسن: ٢٠٠٨ ، ٩٩).

ومن أمثلة الألعاب التعليمية أيضاً المناسبة للأطفال، لعبة صيد السمك، لعبة الأصوات، لعبة صناعة المطر، لعبة الضوء، لعبة انعكاس الضوء، لعبة الظل، لعبة حركية للتعرف على أجزاء الجسم، لعبة مزج الألوان، لعبة اندماج الألوان (عواطف حسان: ٢٠١٠ ، ٥٦ -٦٣).

وكذلك ألعاب حل الألغاز والحروف والكلمات، ولعبة شخصية (عربية – تاريخية – إسلامية)، ولعبة الكلمات المتقاطعة، ولعبة تحويل الأرقام إلى حروف، ولعبة كلمة السر، ولعبة: إلعب واستفد من الحلزونة؛ وجميع هذه الألعاب تصلح لمرحلة الطفولة (علاء زايد : ٢٠١٨ ، ١١٥- ١٢٣).

وقد قدمت نجلاء عبدالغفار (٢٠٠٩) دراسة عن أهمية استخدام الألعاب الشعبية في تدريس المفاهيم الموسيقية وأعدت لذلك برنامجاً وتم قياس أثره على التحصيل والتذوق الموسيقي.

وبذلك يعتبر اللعب والممارسة والتجربة من أنسب مداخل التدريس المتمشية مع ميول الطفل وصقل ملكة الابتكار والإبداع لديه (عواطف عبدالكريم: ١٩٨٢، ٣٩).

كما يُعد مدخل التدريس التخيلي أحد المداخل الحديثة للأطفال والتي تهدف في المقام الأول لتنمية القدرات الابتكارية لأطفال المرحلة الابتدائية وإكساب أطفال الروضة لهذه القدرات.

ومن مميزات المدخل التخيلي في التدريس مع الأطفال: العمل على تنمية التفكير الابتكاري، وتساعدهم على التوصل إلى نتائج جديدة واستنتاج معرفة غير موجودة مسبقاً، كما تشجع على التنافس العلمي بين الأطفال فيخرجون بأفكارهم خارج المدرسة (علاء زايد: ٢٠١٨، ٤٩-٥٢).

وقد عرف ماكمبير (Macomber (2001 , 13 التخيل بأنه تشكيل أو إعادة صياغة للتمثيلات العقلية Mental Representation ذات الخصائص أو الصفات المرئية المميزة وغالبًا ما توجد علاقات مكانية وزمانية في هذه الصور، وتستخدم غالباً كمدخل تدريسي لتنظيم عملية التعليم".

وعرّف حامد الطلافحة (٢٠١٢، ٢٧٦) المدخل التخيلي: "بأنه العملية التي تتم بها المعالجات العقلية للمعلومات بصورة إبداعية في غياب المصدر الحسي الأصلي خلال التعرض للخبرات الحياتية المختلفة".

ويمكن تقسيم المدخل التخيلي إلى عدة محاور (عبير أمين: ٢٠٠١، ٢٨):

- محور التخيل الاسترجاعي (التمثيلي) Reproductive imagination.
- محور التخيل الإنشائي Constructive imagination. وينقسم إلى :

* التخيل الإبداعي. * التخيل الاتباعي.

- ويعتمد أسلوب التخيل الإبداعي على عدة أساليب فرعية هي:

* أسلوب التلصيق. * أسلوب النموذج. * أسلوب التركيز. * اسلوب القياس.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية استخدام المدخل التخيلي في التدريس ومن ذلك:

دراسة أروان (Arwan (2010، والتي استخدمت التخيل التاريخي في تنمية تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية لمادة التاريخ، وكانت نتائج الدراسة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

كما كشفت دراسة رابي (Rabey (2010 عن دور التخيل التاريخي كبعد للمدخل القصصي في تدريس التاريخ والجغرافية بالمرحلة الابتدائية، على تنمية التفكير العلمي وتوظيف الأحداث التاريخية مع بيئاتهم وحياتهم اليومية.

إلا أن هناك العديد من الدراسات اعتبرت عملية التخيل مهارة يجب تنميتها أكثر من كونها مدخلاً للتدريس (تامر عبدالله ٢٠١٢)، (طاهر الحنان ٢٠١٥)، (نجلاء النحاس وهبة علام ٢٠١٥)، (شيماء زكريا ٢٠١٦) ، وفي الدراسات الأجنبية (ديليك Delek 2009)، (فولتز Voeltz 2010). وفي ضوء الدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية تتأكد مشكلة الدراسة.

* مشكلة الدراسة:

لمّا كان الابتكار أحد الركائز الأساسية التي تؤكد على إكسابها وتنميتها الاتجاهات التربوية الحديثة لمسايرة عصر التكنولوجيا في الوقت الذي لا زلنا نهتم بتحفيظ وتلقين أطفالنا للمعلومات من خلال الطرق التي تؤكد على إهمال العقل ومنها الإلقاء والتكرار والحفظ والتلقين، ومن ثم فإن هناك مداخل حديثة قد تساعد على إكساب القدرات الابتكارية لدى أطفال الروضة ومن ذلك: المدخل القصصي، مدخل الألعاب التعليمية، والمدخل التخيلي.

ومن هنا جاءت تساؤلات البحث الآتية في محاولة للإجابة عن مشكلة البحث:

١- ما فاعلية استخدام المدخل القصصي في تدريس أنشطة إثرائية على إكساب القدرات الابتكارية لدى الأطفال؟

٢- ما فاعلية استخدام مدخل الألعاب التعليمية في تدريس أنشطة إثرائية على إكساب القدرات الابتكارية لدى الأطفال؟

٣- ما فاعلية استخدام المدخل التخيلي في تدريس أنشطة إثرائية على إكساب القدرات الابتكارية لدى الأطفال؟

* أهداف الدراسة:

١- إكساب أطفال الروضة (عينة الدراسة) للقدرات الابتكارية المحددة بالبحث.

٢- الكشف عن تأثير المداخل التدريسية الثلاث في إكساب القدرات الابتكارية للأطفال.

٣- توضيح أفضل المداخل في إكساب القدرات الابتكارية للأطفال لإمكانية تنميتها.

٤- تزويد الأطفال بأنشطة إثرائية تحفزهم وتثير تفكيرهم.

٥- التأكيد على أهمية الابتكار في حياتنا وإبراز دور المبتكرين في نهضة المجتمع.

* أهمية الدراسة:

١- تزويد معلمات الروضة ببعض الأنشطة الإثرائية التي تعمل على تنشيط عملية التفكير عند الأطفال.

٢- التأكيد على أهمية المداخل التدريسية المستخدمة في إكساب أطفال الروضة للقدرات الابتكارية، مما يدعو المعلمات لضرورة استخدامها مع أطفالهم.

٣- تطوير الأنشطة السائدة في رياض الأطفال بإضافة أنشطة إثرائية حديثة ومتنوعة.

٤- توجيه نظر مشرفات رياض الأطفال والتوجيه الفني بضرورة العمل على إكساب وتنمية القدرات الابتكارية للأطفال لتحقيق نهضة مستقبلية لمجتمعنا.

* حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على :

١- ثلاث روضات للأطفال (حكومية) بدمنهور يطبق على كل واحدة منهم مدخل مستقل من المداخل الثلاثة (وتمثل ثلاث مجموعات تجريبية).

٢- روضة واحدة (حكومية) بدمنهور تمثل بها عينة المجموعة الضابطة.

٣- ثلاثة مكونات أساسية يتم قياسها في القدرة الابتكارية وهي: (المرونة / الطلاقة / الأصالة).

٤- تطبق التجربة الميدانية خلال فصل دراسي واحد فقط.

* منهج الدراسة:

- استخدام المنهج شبه التجريبي لطبيعة الدراسة الميدانية.

- استخدام المنهج الوصفي عند معالجة الإطار النظري وتحليل نتائج الدراسات السابقة.

* فروض الدراسة:

١) يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أطفال المجموعة (ت) وأطفال المجموعة (ض) في التطبيق البعدي لاختبار القدرات الابتكارية لصالح أطفال المجموعة (ت) التي درست بالمدخل القصصي.

٢) يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أطفال المجموعة (ت) وأطفال المجموعة (ض) في التطبيق البعدي لاختبار القدرات الابتكارية لصالح أطفال المجموعة (ت) الذين درسوا بمدخل الألعاب التعليمية.

٣) يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أطفال المجموعة (ت) وأطفال المجموعة (ض) في التطبيق البعدي لاختبار القدرات الابتكارية لصالح أطفال المجموعة (ت) الذين درسوا بالمدخل التخيلي.

٤) مدخل الألعاب التعليمية فعال في تنمية القدرات الابتكارية بالمقارنة بالمدخل القصصي والمدخل التخيلي.

* أدوات الدراسة:

١) تصميم وحدة مصورة بالأنشطة الإثرائية التي يتم تدريسها مع أطفال المجموعات التجريبية، وتشمل هذه الأنشطة:

- قصة اختراع الطيران. - قصة اكتشاف الزراعة.
- قصة اكتشاف النار. - التوازن البيئي بين الطيور والحيوانات.
- كيف يواجه الإنسان الأخطار البيئية.

٢) إعداد اختبار مصور للقدرات الابتكارية عند الأطفال.

* مصطلحات الدراسة:

القدرة الابتكارية Creativity of Appilty:

مجموعة من المهارات العقلية العالية والتي يمكن اكتسابها بالممارسة والتدريب عليها وكذلك يمكن تنميتها من خلال مناشط تعليمية ومداخل تدريسية وأساليب تكنولوجية تستخدمها المعلمة مع الأطفال؛ وتتكون من ثلاث قدرات (الطلاقة Fluency / المرونة Flexibility/ الأصالة Originality). وتساعد هذه القدرات الثلاث على التوصل إلى أفكار جديدة أو اكتشاف خبرات جديدة غير شائعة أو إنتاج أشياء غير تقليدية.

الأنشطة الإثرائية Enrichment Activity:

مجموعة من الأعمال المصورة تحكي قصة اختراع أو اكتشاف ساعد على تطور الحياة الإنسانية، ويمارس أطفال المجموعة التجريبية بعض الأنشطة والتدريبات المحفزة والمثيرة للعقل.

المداخل التدريسية The teaching of Approaches:

مجموعة من الإجراءات والخطوات التدريسية المناسبة لأطفال الروضة، ويتبع كل مدخل أساليب ومراحل تدريسية خاصة به، وستشمل هذه المداخل: المدخل القصصي/ مدخل الألعاب التعليمية/ المدخل التخيلي.

* إجراءات الدراسة:

* إعداد دراسة نظرية عن:

١- المداخل التدريسية الثلاث (المدخل القصصي / مدخل الألعاب التعليمية/ المدخل التخيلي) ، وأهميتها وخصائصها وخطوات استخدامها.

٢- القدرات الابتكارية، ماهيتها، خصائصها ومكوناتها وأهميتها للأطفال ومراحل اكتسابها وتنميتها.

٣- تحليل الدراسات والأبحاث السابقة.

٤- التطبيق القبلي لاختبار القدرات الابتكارية للأطفال (على المجموعات التجريبية والضابطة).

٥- تنفيذ التجربة على عينة الدراسة التجريبية باستخدام مدخل مستقل مع كل عينة من العينات الثلاثة بينما تدرس العينة الضابطة بالطريقة العادية والأنشطة المتاحة عندهم.

٦- التطبيق البعدي لاختبارات القدرات الابتكارية للأطفال(على المجموعات التجريبية والضابطة).

٧- استخراج البيانات ومعالجتها إحصائياً.

٨- تحليل النتائج ومقارنتها بفروض الدراسة.

٩- توصيات ومقترحات الدراسة.

١٠- مراجع الدراسة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد اللقاني، فارعة حسن (٢٠٠٨): التدريس الفعال، ط. ثالثة، عالم الكتب ، القاهرة.
- أحمد هلال الصليلي (٢٠١٢): أثر تدريس مادة التربية الفنية باستخدام القصة للصف الثامن في تنمية التفكير الإبداعي والخيال الفني بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- تامر محمد عبدالله (٢٠١٢): فاعلية برنامج قائم على التعليم الإلكتروني في تدريس التاريخ لتنمية التخيل التاريخي والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- جيهان أبو ضيف ياسين (٢٠٠١) : برنامج مقترح لتنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى عينة من أطفال المدارس الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- حامد عبدالله طلافحة (٢٠١٢): أثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس التاريخ على تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في الأردن، *مجلة العلوم التربوية*، عمان، العدد الأول، المجلد (٣٩).
- حلمي المليجي (١٩٨٤) : سيكولوجية الابتكار، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

- سهير أحمد الصرايره (٢٠٠٧): أثر استخدام الأسلوب القصصي في تدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول في مديرية التربية والتعليم بعمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة الأردنية.
- شيماء صلاح زكريا (٢٠١٦): أثر برنامج مقترح قائم على تكنولوجيا الواقع الافتراضي لتنمية التخيل التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، القاهرة، العدد (٨٥).
- صفاء أحمد محمد (٢٠٠٣): أثر التعلم بالاكتشاف على التفكير الابتكاري وتحصيل المفاهيم العلمية لدى الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- ضياء الرحمن فخر الدين عرفة (٢٠١٧): فاعلية المدخل القصصي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التخيل التاريخي والقيم الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية ، جامعة الأزهر.
- طاهر محمود الحنان (٢٠١٥): وحدة مقترحة في التاريخ باستخدام الواقع الافتراضي المكتبي (الكمبيوتري) والانغماري (الانغماسي) لتنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، القاهرة، ع.(٦٦).
- عبدالفتاح غنيمة (٢٠٠١): حاجات الطفل للنفس والبدن، ط. ثالثة، رواي للطباعة والنشر، الإسكندرية.
- عبير صديق أمين (٢٠٠١): برنامج مقترح لتنمية خيال الطفل باستخدام أساليب عرض القصة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.

- علاء إبراهيم زايد (٢٠١٨) : تدريس الدراسات الاجتماعية بين التجديد والتقليد، حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية.
- _____(٢٠١٧): مهارات تنمية الإبداع، محاضرة غير منشورة بمديرية الشباب والرياضة بمحافظة البحيرة.
- عواطف حسان عبدالحميد (٢٠١٠): تكوين المفاهيم العلمية عند أطفال الروضة، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق.

- عواطف عبدالكريم (١٩٨٢): طفل الحضانة والموسيقى، *المؤتمر العلمي الطفل المصري والموسيقى، كلية التربية الموسيقية*، جامعة حلوان.
- منى عبدالمقصود عبدالحميد هندي (٢٠٠٥): فاعلية نوادي العلوم المطورة في تنمية الابتكار لدى أطفال المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- نجفة الجزار، والي عبدالرحمن (٢٠٠٣): فاعلية بعض استراتيجيات التدريس في تنمية مهارة التخيل في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *مجلة البحوث النفسية والتربوية*. كلية التربية جامعة المنوفية، العدد (٣).
- نجلاء النحاس، هبه صابر علام (٢٠١٥): برنامج قائم على التطبيقات في نظم المعلومات الجغرافية التاريخية (HGIS) في تنمية مهارات البحث والتخيل الجغرافي التاريخي لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية، جامعة الإسكندرية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، القاهرة، العدد (٧٧).
- نجلاء عبدالغفار محمد (٢٠٠٩): التربية الموسيقية باستخدام الألعاب، ط. ثانية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، دسوق.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Alene & Albert (2002): The Effectivity of teaching by Questionnaire Type on Developing Creativity for Preparatory Pupils, *Creativity Bulletin*, special Issue, No. 14, PP.20-22.
- Arwan, C. (2010): Historical Fiction and Non- Historical Fabrication in British History Classroom. *Journal of Education*. No 1, 2, 34-67.
- Dilek, D. (2009) : The Reconstruction of the Past Thought images, An Iconographical Analysis on The Historical imagination usage skills of Primary school Pupils. *Educational Sciences: Theory of Practice*, 9, (2) PP. 668-698, ERIC No: EJ 847774.
- Ensonk & Rudner (2002): The influence of Different children, *Psychological Abstract*, V.17 , No 5, P.38.

- Gallop & Margret (2003): The Effectivity of Teaching by Questionair Type to Science Subject in Developing Creative Thought, *Journal for the Education of the Gifted* V.18, PP. 80-82.

- Leta S.Ho Llongworth (2004) : The Gifted child. Heath and Co.

- Macomber, C. (2001) : The use of Mental imaginary and its relation to reading attitudes among fourth grade students. Ph.in school of Education, New York University.

- Marre, Kelly & William (2003): The Effect of Developing creative Thought Program on The Creative Thought Degrees, *Creative and Mental Growth*, V11, No. 4, PP.41-43.

- Rabey, M. (2010): Historical Fication, Mashups broadening appeal by mixing generes. Young and Literature. 2 , (1) , 3 -11.

- Voeltz, R . (2010): Teaching American History Through film: Hollywood blackbuster, PBS, History Channel, or Post modern? Emporial State Research Studies, New York. 46, (1) , 26- 32.